

قاتل ومقتول للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: المقدمة

افتتح الخطيب بالحمد والثناء على الله، وبين أهمية شكر النعم وعدم استعمالها في معصية الله، والتنبيه على الفتن الظاهرة والباطنة.

الباب الثاني: السيارة نعمة أم نقمة؟

السيارة نعمة عظيمة سهلت الحياة والتنقل.
تتحول إلى نقمة إذا استعملت في معصية أو بطيش وتهور.
شُهِت بوسائل أخرى كالهواتف والشاشات التي قد تكون نعمة أو نقمة.

الباب الثالث: أضرار الحوادث

كثرة الوفيات والإعاقات بسبب سوء استخدام السيارات.
أمثلة لأشخاص أصيبوا بالشلل أو فقدوا حياتهم بسبب السرعة والتهور.
الحوادث تؤدي إلى تيتيم أطفال، وترمل نساء، وفقد شباب.

الباب الرابع: الإحصائيات

ذكر أرقام لحوادث ووقفيات في سنوات متتالية، مع ازدياد النسب عامًا بعد عام.
لو أُضيفت إحصائيات باقي دول الخليج لبلغت أرقامًا هائلة.

الباب الخامس: الأسباب الرئيسية

السرعة الجنونية.
قطع الإشارات.
مخالفة الأنظمة.
تسليم السيارة لصغار السن.
ظاهرة التفحيط والتطعيس.

الباب السادس: أقوال العلماء

تحذير الشيخ ابن عثيمين من التفحيط والتطعيس لما فيه من إضاعة للمال والأنفس.
توجيه العلماء للأبناء بعدم تمكين الأبناء من القيادة قبل سن المسؤولية.
بيان أن مشاهدة التفحيط والمشاركة فيه إثم، لأنه تعاون على معصية.

الباب السابع: حوادث على الطريق (قصص وعبر)

الحوادث الأول: قبل العيد

شاب كان يلهو مع صديقه عبد الرحمن بالسيارة، فمات عبد الرحمن في حادث وهو مقبل على شراء ثياب العيد، فلبس الكفن بدل الثوب الجديد.

الحوادث الثاني: من لم تعلمه المواعظ أدبته الحوادث

شاب غافل عن الله، نجا من حادث مروع بينما ماتت أخته الصالحة التي كانت تنصحه، فكان موتها سببًا لهدايته.

الحوادث الثالث: في ذمة الله

شابان أصيبا بحادث بسبب انفجار إطار السيارة، نجا أحدهما وتاب، بينما مات الآخر. وكان سبب نجاتهم صلاتهم جماعة، فقال أحد الشيوخ: "أنتم في ذمة الله".

الباب الثامن: الصلاة والنجاة

المحافظة على الصلاة وخاصة صلاة الفجر سبب للحفظ والنجاة.
كثير من الشباب يهجرون الصلاة، ومع ذلك يتعرضون لأخطار عظيمة.
التأكيد على أن الأمن الحقيقي في طاعة الله.

الباب التاسع: التذكير والاعتبار

ضرورة أخذ العبرة من الحوادث قبل أن نصبح نحن العبرة.

الموت قد يأتي فجأة، والنجاة بيد الله.
لا بد من الرجوع إلى الله والتوبة قبل فوات الأوان.

المخلص

الخطية تدور حول حوادث السيارات وما تسببه من وفيات وإعاقات ومآسٍ للأسر. أوضح الخطيب أن السيارة نعمة إن استعملت في طاعة الله، ونقمة إن أسيء استخدامها. ذكر أسباب الحوادث مثل السرعة، قطع الإشارات، التفريط، وإعطاء السيارات لصغار السن. عرض الخطيب قصصاً مؤثرة عن شباب ماتوا أو أصيبوا بسبب التهور، وربط ذلك بوجود شكر نعمة الله، والمحافظة على الصلاة، والاعتبار بمصائب الآخرين قبل أن نصبح نحن عبدة.

النص الكامل للمحاضرة

قاتل ومقتول

نحن الحمد لله ونحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيدا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغسل لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم فشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار معاشر الأحمدي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم وسدد على طريق الحق خطانا وخطاكم أسأل الله العظيم رب العجزة الكريم أن يجمعني وإياكم في دار كرامته وأن يجعلنا هدايا مهتدين لا ضلّين ولا مضلّين أسأله سبحانه أن يحفظني وإياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن وأن يجعلنا هدايا مهتدين لا ضلّين ولا مضلّين أهلا بكم أحبتي في هذا اللقاء المبارك في هذا البلد المبارك في هذا البيت المبارك في هذه الدقائق واللحظات المباركة التي أسأل الله فيها أن يذكرنا في من عنده كما ذكرناه جل سعلنا عنوان اللقاء إن كانوا قالوا قاتل ومقتل فأنا أقول حوابط على الطريق فهؤلاء الذين تمهروا في استخدام السيارة قتلوا أنفسهم وتسببوا في قتل الآخرين جنوا على أنفسهم وجنوا على الآخرين السيارة نعمة لكنها إن لم تستخدم في استخدام الصحيح انقلبت إلى نقمة وقفت هذا على كثير من الأمور فاستمتع نعمة لو استخدمناه في استخدام الصحيح اليوم الشاشات والقنوات قلبت التلفاز إلى نقمة البيوت أفسدت ودمرت الهاتف نعمة في لحظات تستطيع أن تصل الأرحام في أبنى الأرض وأقفاها لكن يوم أسيء استخدامه أصبح سببا في هدم البيوت حديثنا الليلة عن السيارات حوادث السيارات والاستخدام الخاطئ للسيارات وما حكم الشرع في أولئك الذين يفتنون الاستخدام ثم هناك أخبار وقصص الأهل تجد مكانا في القلب قبل الأذان سيتكون اللقاء حبي بعد الحمد وقبل البداية تحية ثم السيارة نعمة أم نقمة ثم أرقام وإحصائيات ثم ما هي الأسباب ثم حوادث على الطريق الحادث الأول حادث قبل العيد والحادث الثاني من لم تعلمه المواعف أدبت في الحوادث الحادث الثالث في ذمة الله والحادث الرابع المنسق الجنة أما بعد حبي فأهلا بالصغار والكبار رجالا ونساء أهلا في هذه الليلة التي سأغبر أنا عنوانها إلى حوادث على الطريق وقبل البداية هذه تحية إذا طلعت شمس النهار فإنها أمانة تسليم عليكم فسلموا سلام من الرحمن في كل ساعة وروح وريحان وفضل وأمع على الصبح والإخوان والولد والأولى فعون بإحسان فجادوا وأعموا وسائر من لسنة المهضة اقسفا وما زاغ عنها فهو حق مقدم أولئك أسباع النبي وحزبه ولولا هم ما كان في الأرض مسلمون ولولا هم كادت تنيد بأهلها ولكن روا فيها وأوسادها هم ولولا هم كانوا ظلما بأهلها ولكن هم فيها بذور وأنجم أولئك أصحابي فيها لن بهم وحيها لن بالطيبين وأنعموا محبتي إن نعم الله علينا لا تعد ولا تحفظ ومنها هذه السيارات التي تنتقل بها من مكان إلى مكان في يسر وسهولة واطمئنان قال سبحانه والأمعام خلقها لكن فيها بث ومنافع ومنها تأكلون ولكن فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل أسقالكم إلى بلد لم تكونوا بارغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرؤوف رحيم والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينت ويخلق ما لا تعلمون أي ويخلق من الوسائل التي يركبها الناس في الجو والبر والبحر ويستعملونها في منافعهم ومصالحهم ومن هذه الوسائل السيارة منافعها كثيرة مصالحها وسيرة حتى صارت ضرورة من الضروريات في هذا في هذا الأصل وفي هذا الزمن حيث لا يفتغن عنها في قضاء الحوائج وتحقيق المصالح فالواجب علينا أن نشكر الله على هذه النعمة ومن شكرنا له ألا نتخذ هذه النعمة في أغراض سيئة أو نسيأ في عملها أو نستعين بها على فعل المعاصي والذنوب قال فضيلة الشيخ ابن عسيمين رحمه الله لقد استعمل بعض الناس هذه السيارة في أغراضه السيئة والوصول إلى مآرضه السافلة ففار يسر بها إلى البراري ليقترف ما تهواه نفسه بعيدا عن أعين الناس وعن أيدي الإصلاح تناسى أن الله في كل مكان في كل مكان يراه يخرج بنا عن البلد ليضيع ما أحب الله عليه من إقامة الصلاة في وقتها فهل يصح فهل يصح أن يقال مثل هذا إنه شاكر لنعمة الله وهل يصح أن يقول أنه سالم من عقوبة الله جل وعلا كلا فهو لم يشكر نعمة الله ولم يسلم من عقوبة الله إلا أن يرجع إلى الحق والصلاة نعمة لم يقمه السيارة نعمة لم يقمه السيارة أحبتي كم فتعنا عن أولئك الذين ماتوا في حوادث السيارات وهم سكارا وبعضهم كان يسمع الغناء وبعضهم كان سائرا إلى أماكن فيها خي ولهو وذني وما يكره الله جل وعلا أحبتي كم تسببت الحوادث في وثيات وإصابات وإعاقات كم خسرنا من شباب وكم فرملت من نساء وتيتيم من أطفال كل ذلك بسبب الاستخدام الخاطئ للسيارة كل ذلك أيضا بسبب مخالفة الأنظمة التي وضعت لشماية الجميع كم تسبب تمهور بسرعتهم وعدم مبالاة في فقد كثير من الأبرياء كم تسببت الحوادث في إعاقات مستدينة لكثير من الناس قال أحدهم أصببت في حادث مرير أصببت في حادث مرير منذ عشرين عاما بسبب السرعة الزائدة أصببت إصابة في ظهري أدت إلى شلل كامل أنا الآن طريح الفراش منذ عشرين سنة فأكد انقلبت حياتي رأسا على عقب بسبب سهور وسرعة وعدم مبالاة ضاعت أحيائي وانتهت طموحاتي أقول مثله كثير مثله كثير سأتذير يا أولي الأبصار الكيث من اعتبره من اعتبره بغيره الكيث الفطن هو الذي يرى ويعتبر بالآخرين إغنى مبارك الله فيك إن لم تعتبر فستكن أنت في يوم من الأيام عبدة للغايبين والرائشين اسمع بعض من الأرقام والإشطانيات حتى تعلم أن الأمر خطير في إشطانيات لأعوام ماضية عن عدد الحوادث وعدد المصابين والمتوسطين ليس في قطر لكن في المملكة لكن لاحظ لو أضفنا عليها الإشطانيات التي في قطر وفي دول الخليج لو وصل الرقم إلى أرقام خيالية في عام 1417 عدد الحوادث 135 763 عدد الإصابات

718 250 عدد الوصيات 3131 لاحظ النسبة في الزيادة في عام 1418 عدد الحوادث 153 727 عدد الإصابات 281044 عدد الوصيات 3474 والعدد في الزيادة في عام 1419 عدد الحوادث 264 326 عدد الوصيات 4092 عدد الوصيات 4092 في عام 1420 عدد الحوادث 267 775 عدد الوصيات 4848 4848 والعدد في الزيادة ولم أستطع أن أحصل على إحصائيات الأعوام القريبة لكن النبي أعرف أن العدد والنسبة في الزيادة لا يعلمه إلا الله كيف لو أضفنا عدد الوصيات في قطر والكويت وباقي دول وياقي دول الخليج لبلغ الرقم أرقام خيالية أسباب هذه الحوادث السرعة الجنونية مخالفة الأنظمة قطع الإشارات وغيرها من أعظم أسباب هذه الحوادث تسليم السيارات لصغار السن الذين هم دون سن الرشد أولئك الذين لا يدركون قيمة السيارة ولا عظم المسؤولية كم نظر صغارا يجوبون الشوارع والطرق مع أصحاب لهم في سيارات سارها ملأوا الشوارع بالتفحيط والمخالفات أذوا وتفاضلوا على وتفاضلوا على الآخرين ومن أفات الأفر التفحيط والتضعيف نعم من الأشياء التي ارتلي بها كثير من الشباب اليوم التفحيط في الشوارع الأمة أو التضعيف على الكفانة الرملية في الضرر ولا شك أن فيه هنا إثناء للهال الذي بين أيديهم وهو السيارة هؤلاء لم يدفعوا قيمة هذه السيارات لذلك لم يعرفوا لم يعرفوا قيمتها لكني لا ألومهم أنا لا ألومهم إنما ألوم ذلك الذي أعطاهم ذلك المساح حتى يقودوا تلك السيارة لأن كثير منهم لا يعلم ماذا يفعل هؤلاء خلف أعذرهم كم وقعت من حوادث بسبب هذا التفحيط والتضعيف زهد ضحيتهما إنما الكثير من أولئك الذين يتفرون أو بعض الذين ليس لهم علاقة في الموضوع لا من قريب ولا من بعيد شهدت أحد مواقع التفحيط بعد حادث بدقائق معدودة أسرة كاملة كانت تمر بسلام في ذلك الطريق فاعترضها أحد هؤلاء الأشرار وقضى على أسرة كاملة لم تدري تلك الأسرة من أين أتى الموت في تلك اللحظة لكن هؤلاء في قمة من ومن المسؤول هل هو الذي قابل سيارة أم ذلك الذي أعطى هذا الذي لا يعرف ولا يستشعر قيمة المسؤولية فقتل نفسه وقتل الآخرين بين علماؤنا حفظهم الله حكم التفحيط والتضعيف والمساكل والأضرار على الفرد والمجتمع يقول ابن جبريل حفظه الله ومد في عمره موجه كلامه للأبائ نقول للأبائ اردعوا على أنفسكم وتفكروا في العواقب ولا تهون بدماء المسلمين ألا تعلمون أنكم تحملون إثما كبيرا متاحة على حاجكم بسبب هذه السيارات التي وليتم قيادتها هؤلاء الشباب الذين هم ليسوا على قدر المسؤولية عليكم أن تعتبروا بمن حولكم وبما تسمعون خبره من الآباء وأولياء الأمور الذين تساهلوا مع أولادهم الثقة مطلوبة لكن الإفراط في الثقة هو الذي لا مطلوبة الثقة مطلوبة حتى يتربى هؤلاء وهم واثقون بأنفسهم لكن الثقة المفرطة بغير حسيب ولا رقيب هي التي دمرت الشباب نصيحتنا للأبائ ألا يمكن أولادهم من القيادة إلا بعد الثامنة عشر وأنا أقول حتى الثامنة عشر أصحاب الثامنة عشر لا يعرفون قيمة المسؤولية اليوم وبعد التمرين والتدريب الطويل نستأمنهم على نستأمنهم على أرواح الآخرين وبعد التأكد أنهم سيقودونها في تأتي وبعد عن التهور والمخاطرة ليرينوا أولادهم ويحفظوا سلطات أخبارهم وليأمن الآخرون من أخطارهم وتعدياتهم والله أعلم بين علماؤنا حفظهم الله حكم التفحيط والتضعيف والمساكل والأضرار على القرض والمجتمع سئل ابن عسيي رحمه الله أن حكم السعود على الكتبان الرملية المرتفعة وهو ما يعرف بالتضعيف هل يعد أتماً من يشاهد ذلك ناهيك عن من يقود السيارة هناك هل يعد أتماً من يشاهد ذلك فأجاب رحمه الله أولاً أن يشاهد فانبني على الفعل هل هو جائز أم لا لا نستطيع أن نضين حكم الشيء حتى نرى هل هو جائز أم لا فنقول خروج الشباب إلى البر على هذا الوجه ربما يفضي إلى مساكل منها فرقهم من الجماعات في المساجد بعضهم عن الأهل منها إتلاف الأموال لأن السيارات تسلك بهذا الاستعمال وهو إجبار السيارات على أن تسأل على الكتبان الرملية وإذا تضررت كان في هذا إتلاف لهذه الأموال وإتلاف المال لغير مصلحة شرعية دينية أو دنيوية ثم حرمه قال الله لا ترك السفراء أموالكم ونقبلها النبي صلى الله عليه وسلم عن إضاءة المال ثم قال رحمه الله ثم إنني أسمع كثيرا إلى الناس يشكون من هذه السيارات حيث أنها تفسد الأرض والنبات ومعلوم أنه إذا كثرت تردد السيارات على أرض بعينها فإنها تسلك وتموت وزوعها ومواشها وإذا تبين أن مثل هذا العمل مضيق للمال وقد يكون سببا لأموار محظورة كان تشجيعه والخروج والتفرج عليه محراما إذن الذي يقول يأسم والذين يجتمعون هناك هم أيضا هم أيضا أتمون لأنه إقرار للمحرم ومساعدة عليه وهؤلاء ما تجمع هنا إلا ليظهر مهاراتهم لمن؟ لهؤلاء الذين تجمهروا من حولهم والله يقول وتعاونوا على الزر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان اسمع هذا الخبر وقل إننا لله وإننا إليه راجعون يقول أحد ضحايا التبشير أنا شاب أبلغ من العمر 30 سنة أنضيت ستة سنوات منها على كرسي الإعاقة السبب هو التبشير كنت أتياه بمقدرتي وضراتي بقيادة السيارة بينما كنت أفحق في يوم من الأيام أمام أحد المدارس سقطت سجاتي من يدي سقطت سجاتي من يدي فوقعت على قدمي عندها اخفلت وزني فصدمت سجاتي في عمود الكهرباء فحصل ما حصل أخطر الشباب تحذير متأخر يقول أحذر الشباب من خطورة التبشير الذي جنيت عاقبته بإحراق ضحاة شبابي ولن ينفعني إلا رحمة الله مثله الكثير فاعتذروا يا أولي الأثرار حوادث على الطريق الهدف من ذكرها الذكر والإعتراف للتفلية والإخبار الهدف من ذكرها العبرة والإعتبار للتفلية والإخبار حادث قبل العيد اليوم العشر الأواخر من رمضان بدأ التنقض والعيد قاب قوسين أو أدنى لا أعرف أين سنذهب وأنا أنتظر صديق الطفولة ولكن كالعادة الجزء الأكبر من وقتنا نقضيه في جولات بين الأسواق والتجمعات والشوارع وحين استقرت على مقعد السيارة بجوار أبو الرحمن سألتني فاجهت ثوبا جديدا لقد أقبل العيد قلت له لا قال ما رأيك أن نذهب إلى الخياط الآن سألته المتأجبا وأنا أهرز رأسي بقي ثلاثة أيام أو أربعة على العيد أين نجد الخياط الذي يسابق العيد ويختصر الأيام لم يجدي وانطلق بسيارته بسرعة مجنونة كأنه يسابق الزمن حتى توقف أمام محل للخياطة الرجالية سلم صاحبي على الخياط بحرارة فهو يعرفه تمام المعرفة ثم قال له نريد أن نطرح بالعيد نريد أن نطرح بالعيد ونلبس الجديد ضحك الرجل وأجاب وهو يربط على كتسي أبو الرحمن يا أبو الرحمن ألا تعلم كم بقي على العيد لماذا لم تأتي مبكرا أجاب أبو الرحمن وهو يهز يده بحركة لها معنى ستزيدك في الأجرة المهم أن ينتهي قبل العيد أعاد الموعد المهم أن ينتهي قبل العيد يقول وأنا أرقب المفاوضات الشاقة إذا بصاحبي يدفع جزء من الزمن وهو يردد لا تنسى بعد غد الموعد يقول للخياط لا تنسى الموعد بعد غد إن شاء الله نريد أن نلبس أن نلبس الجديد يقول ثم انطلقنا بتيارتنا نجوب الشوارع بلا هدف حتى قبيل الفجر ونحن لاهون ساهون غافلون مضت الليلة كاملة لم نذكر الله عز وجل فيها ولا مرة واحدة ربما كانت ليلة القبر ربما كانت ليلة القبر ونحن لا نشعر حياة الله طعم لها سعادة سعادة لا مذاق لها يقول ونجمنا المعاصي كل باب وهفكنا منها كل حجاب تفحيطكم بالليل وتطعيتكم بالنهار وحسبنا أن الأمر دون حساب إظهار للسرور والسعادة ضحكات تملأ المكان ولكن وضع تحت لك الخطوط في القلب هم وغم لا يعلمه إلا الله والنفس تحترق بألم وحسرات وهي لا تدري كيف الهرب من هذا الألم وهذا الضيق استرقنا قبيل الفجر يجمعنا الليل والصهر والعبث نلتقي على المعاصي تجمعنا الدمود نوم طويل ينغد من الفجر حتى الآخر صيام بلا صلاة والصلاة بلا قل ساعة الصيام التي أستيقظ بها قبيل المغرب كأنها أيام أقطعها بالمكالمات الهاتفية العابثة وفي قراءة الصحر والمجلات أخبار الفنانين والفنانات وغيري يختم القرآن مرات ومرات وأنا أنتظر موعد أذان المغرب جاءتني مكالمة بالهاتف من أحد الأصدقاء وصوته متغير قال أما

علمت أن عبد الرحمن مريض قلت لا مساء البارحة كان بصحة وعافية كان بصحة وعافية قال إنه مريض أدرك صاحبك انتهت المكالمة والأمر بالنسبة لي لا يعني لي شيئا سوى معلومة غير صحيحة والمؤذن يرفع أذان العشاء إذا بالهاتف ينطلق مرة ثانية رسالة الصناعة إنه الشقيق الأكبر لعبد الرحمن قلت في نفسي ماذا يريد أكيد سيلومني وسيؤنبني على ما نفعله أنا وعبد الرحمن طوال الليل أو أن أحدا أخبره بذلة من ذلاتنا أو فقطعة من فقطاتنا لكن أتى صوته منها مجهدا وأبراته تقطع الحديث أخبرني بالخبر قال مات عبد الرحمن قال مات عبد الرحمن بذلته ولم أصدق لأزال أمامي أراه وصوته يغني في أذني كأني أراه كنت مات من غير المعقول أنه بالأمس ليلة البارحة افترقنا أنا وإياه وهو فنة يصفح فيه والعافية قال أخوه وهو منطلق إلى المنزل ليلة البارحة بسرعتة الجنونية ارتطم بسيارة أخرى مات هو ومات الذين في السيارة الأخرى مات هو وقتل الذين في السيارة في السيارة الأخرى عند أحد التقاطعات شمل إلى المستشفى ولكنه فارق الحياة بصرا هذا اليوم يقول إذني لا تصدق ما تسمع لا أزال أراه أمامي نعم أمامي بل اليوم نوعدنا لنذهب إلى السوق الفلامي وغدا نوجد سياب العيد وغدا نوعدنا حتى نأخذ سياب العيد ألقيني أخو عبد الرحمن من غفتي وهز جوانحي وأزال غشاوة على عيني عندما قال سنصلي عليه الظهر غدا سنصلي عليه الظهر غدا أخبر زملائك انتهى الحديث بيني وبينه تأكدت أن الأمر جد لا هزل فيه وأن أيام عبد الرحمن قد انقذت أمنت بأن الأمر حق وأن الموت حق وأن موعدنا غدا هناك في المقبرة لا عند الخيار لقد كان يتمنى أن يلبس ثوب العيد فتركه ولبسنا الكفن الجديد تسمرت في مكاني أصهبت بتشكة في دبي وغدار في رأسي قررت أن أذهب إلى منزل عبد الرحمن لأستطلع الخبر وأستوضح الفاجعة عندما ركبت في يارتي فإذا شريط غناء في جهاز التسجيل هذا الغناء الذي أسد قلوبنا هذا الغناء الذي أسد قلوبنا وربفها على النساء وجعلها أقصى من الحجارة أخرجت الشريط فانبعث صوت إمام حرم من المذياء يؤطر المكان بخشوعه وحلاوته أنصبت بكل جوارحي أربفت بسمعي كأني لأول مرة أسمع هذا الكلام كان الدنيا انقلبت والقيامة قامت والناس تغيرت أوقفت سيارتي على جانب الطريق أستمع إلى قراءة القرآن من الحرم وكأني أسمع القرآن لأول مرة في حياتي عندما بدأ دعاء القلوب كانت دمعتي أسرع من صوت الإمام رفعت النبي تستقبل تلك الدموع يا الله ما أجمل الدعاء ما أجمل الخضوع والخشوع والنجوء إلى الله أخذ قلبي يرد بصدى تلك العبرات ودارت أمل أقبلت خلف تلك الدموع أعلنتها ثوبة صادقة بدأتها بصحبة طيبة ورفقة صالحة ودعنا عبد الرحمن في اليوم الثاني وانطلقت أنا في طريق الهدايا مع رفقة صالحة أولئك الذين كرمتهم بالأمس هم أحب الناس إلي اليوم من فطولت عليهم بالأمس هم أرفع الناس في عيني اليوم من استهدأت بهم بالأمس هم أكرم الناس عندي اليوم كنت على شتاجرة الهار ولكن الله رحمني مع رفقة صالحة فدأت نفسي وأطلت السعادة التي كنت أبحث عنها ولا أعرفها أصبحت أشعر بانسراح في الصدر وعلى وجهي تكيئة ووقار دينتها تلك اللحية الجميلة التي بدأت تنو وتكبر على وجهي يا الله ما أجمل السنة وما أجمل الابتهاج بعد غد فجات الخياط وسألته عن توضي سأل عن عبد الرحمن قلت عبد الرحمن مات سأل الخياط عن عبد الرحمن قلت عبد الرحمن مات أعاد الإسم مرة ثم مرة قلت له عبد الرحمن مات بدأ يسكني عبد الرحمن ويسكني سيارته وكلامه قلت له نعم هذا هو ولكنه مات وعندما أرى من توضي بدأت أسترجع الذاكرة فالحق مات توضي بجوار توضي ومقعدي في السيارة بجوار مقعده ولكن بقي لي أجل وعمر لأنني أستبرك ما فات حمدت الله على التوضي والرجوع والأوضي ولكن بقي لنا أخوة كثير مثل عبد الرحمن بقي لنا أخوة كثير مثل عبد الرحمن يعيشون في غفلة لا يدال على أعينهم غشاوة ويعني القلوب هدران المعفية هل نتوقف يموتون كما مات عبد الرحمن هل نتركهم يموتون كما مات عبد الرحمن عبد الرحمن الذي كان يؤمن ان يلبس ثياب العيد ذهب ولبس الأكفان بدل التوبة الجديد لا لن نتركهم لن نتركهم كيف نتركهم وامامهم قبر ونار وعذاب كيف نتركهم وامامهم أمور وأحوال ثياب لن نتركهم وقد هدان الله هناك كتاب وشريف وبيننا وبينهم نصيحة صادقة وبيننا وبينهم نصيحة صادقة اللهم ارحم عبد الرحمن برحمتك يا ارحم الراحمين لن تعلمه المواعف ادبته الحوادث يقول كنت شابا غافلا بعيدا عن الله غارقا في رجل المعاصي والآثام فلما اراد الله لي هداية قدر لي حادثا عادني الى رشدي والى ثوابي اليكم القصة في يوم من الايام وبعد ان قضينا اياما جميلة اياما جميلة في نزهة عائلية في مدينة الدمام انطلقت بسيارتي عبر الطريق السريع بين الدمام والرياض ومعني اخواتي السلاسل سلاسل في مكتبل العمر كالورد والانثار وبدل ان ادعو بدعاء السفر المأثور استغفرتي الشيطان بصوته واجلب علي بخيله ورجله وزين لي سماع له الحديث المحرم لاظل ساهيا غافلا عن الله لم اكن حينئذ احرف على سماع اداعة القرآن او الاشرطة الاسلامية النافعة للمشايع والائمة والعلماء لان الحق والباطل لا يجتمعان في مكان واحد وكما قيل حب قرآني وحب الهاني في قلب عبد مؤمن ابدلا لا يجتمعني احدي اخواتي كانت صالحة مؤمنة نحسبها والله حكيمها ذاكرة لله حافظة لحدوده طلبت مني ان افكت صوت الباطل وان استمع الى صوت الحق ولكن انالي ان استجيب وقد استحوذ علي الشيطان وملك علي جوارحي وفؤايب فاخذتني العزة بالاسم ورقبت طلبها وقد شاركني في ذلك اختي الاخرتان فقد كانت من الغافلين ايضا والغافلات كررت اختي المؤمنة طلبها فازددت عنادا وافرارا واخذنا نستهدئ بها ونضخر منها قلت لها ان اعجبك الحال وان لا انزلتك على قارعة الطريق ان اعجبك الحال وان لا انزلتك على قارعة الطريق فسكنت على مظهر وقد كرهت هذا العمل بقلبي بعد ان انكرت بلسانها وادتنا عليها والله سبحانه لا يكلف نفسا الا وفعها وفجأة ويقدر سبق من الله انتجرت احدي عجالات السيارة ونحن نسير بسرعة شديدة انحرفت السيارة عن الطريق وهوت فيه منحجر جانبي فاصبحت السيارة رأسا على اقب بعد ان انقلبت عدة مرات اصبحنا في حال لا يعلمها الا الله العلي العظيم اجتمع الناس حول سيارتنا المنكوبة وقام اهل الخير بها وقام اهل الخير باخراجنا من بين الشيطان والزجاج المتناثر ولكن ما الذي حدث لقد خرجنا جميعا سالمين الا من بعض الاصابات البسيطة ما عدا اختي الصالحة ما عدا اختي الصالحة اختي الصابرة اختي الطيبة لقد اصيبت اصابات بالغة وماتت من حينها لقد ماتت اختي الحبيبة التي كنا نستهدئ بها اختارها الله في جوارا واني لا ارجو ان تكون في عداد الشهداء الابرار اسأل الله عز وجل ان يرفع منزلتها ويعلن كاملها في جناح المعين اما انا فقد بكيت على نفسي قبل ان ابكي على اختي وانكشفت عني الغطاء فابصرت حقيقة نفسي وما كنت فيه من الغفلة والضيء علمت ان الله قد اراد بي خيرا وكتب لي عمرا جديدا لابدأ حياة جديدة ملها الايمان والامن الصالح اما اختي الحبيبة فلا تكاد تغيب عنه خيلتي دائما لا تكاد تغيب عنه خيلتي دائما اراها في كل حين واتخيلها وادرت دموع الحزن والندم كم وجهت لنا تلك النصائح وكم بعث لنا تلك الدعوات لقد كان موتها سببا لاستيقاضي وانتباهي من غفلتي اذكرك تلك الدنوب المعاطي واتسأل في نفسي فسيغفر الله لي فاجد الجوابه قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرطوا على انفسهم لا تقربوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفر الرحيم هذه نصيحتي للغافلين هذه نصيحتي للمجدبرين والمعرضين عن السراط المستقيم اقوم من لم تعلمه المواعظ ادب الحوادث اثيقوا من غفلتكم واخذوا من غيركم العبرات قبل ان تكونوا لغيركم عبرات والكيف من اعتبر بغيره قبل ان يكون عبرة للاخرين في ذنة الله يقول عبدالله في ضحى احد الايام يقول عبدالله في ضحى احد الايام ودرجات الحرارة عالية انطلقت انا وزميليا

الى منطقة بعيدة في مهمة عمل كان صاحبي يتولى القيادة وكنت بجانبه بين نائم ويقضان كنت انبهه بسرعة محددة كلما تجاوز ذلك كنا نستمتع الى شريط لاحد المشايخ وكان يتكلم فيه عن الجنة ونعيمها وقبل اصولنا الى تلك المنطقة حدث ما لن يكن على البال ولا على الحسبان انفجر الاطار الخلفي لسيارتنا من شدة الحرارة وسبب انفجاره توثنى عاليا مما ارضك صاحبي وافقده السيطرة تماما على السيارة التي اخذت تسير بنا كسفينة بلا ردان تتقاذفها الامواج ازاد الموقف شدة وسوءا حين اتجهت سيارتنا الى الطريق المعاكس واخذت تتجه نحو شاحنة اقبلت علينا بسرعة عظيمة لم يبق على الموت الا لحظات لم يبق على الموت الا لحظات حينها مرت بخاطر امور وذكريات استرجعت شريط الحياة في لحظات تذكرت امي التي ودعتها في الصباح على ان ارجع اليها في المساء قلت في نفسي كيف تكون حالها وقت تتلقى الخبر مر بي شريط حياتي الماضية في لحظات اخذت اردب بسم الله لا اله الا الله اكبر لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اللهم هون علينا الموت وتكراته اللهم هون علينا الموت وتكراته اغمطت عيني بانتظار الاقتدام وبانتظار الموت. ثم فتحت عيني فاذا بسيارتنا قرمزت قد مرت من امام الشاحنة التي لم يكن بيننا وبينها الا خطوات. سقطت سيارتنا في حطرة على جانب الطريق.

وفادت سيارة صمت قطعه اصوات الذين اجتمعوا حول سيارتنا. نزلت من السيارة وانا اردد الحمد لله. الحمد لله الذي بنعمته المستالحات.

الحمد لله الذي وسعت رحمته كل شيء. والله ما كان بيننا وبين الموت الا لحظات. اما صاحبي فلم يستطع النزول من السيارة.

وانكب على وجهه باكيا من شدة الموقف. وانا اهدئ من روعه. وبينما نحن على هذه الحال اقبل علينا شيخان كبيران تزين زمالجا بيضاء.

وسياض قطيرة. اخذوا يقبلوننا ويهنئوننا ويحمدون الله لنا بالسلامة. ثم قال ثم قال احدهم لنا كلمات ساضل اذكرها ابدا ما حييت.

قال كنا خلفكم. ورأينا ما حدث لكم. رأينا كيف مالت بكم السيارة زمينا ويسارا.

ثم مروركم من امام الشاحنة. ونجاتكم من الموت باعجوبة. لا اقول اشتغل كبير اقول.

لا اقول انا انكم كنتم في حفظ الله ورعايته. لا اقول الا انكم صليتموا من صخرة جماعة فانتم في دنة الله. قال لا اقول الا انكم صليتموا من صخرة جماعة فانتم في دنة الله.

يقول عبدالله قلت في نفسي الحمد لله. الحمد لله. فاما منذ سنوات القوال وانا اخافض على جميع الصلوات في المسجد.

وصلاة الفجر خاصة. كم اشعر بالامن والامان والراحة والاطمئنان؟ كيف لا؟ وفي حفظ من الله وضمان. سألت صاحبي اين صلوتي الفجر اليوم؟ لم يستطع الاجابة.

توجه خلف السيارة. توضأ توضأ ثم بدأ يسلي. سبحان الله.

لم يبق على صلاة الظهر الا قليل. وصاحبي لم يصل الصبح الى الان. اي حياة هذا؟ اسألكم بالله.

كيف يكون حالك؟ ليسارق الحياة في تلك اللحظة. وفي ذنة من سيكون؟ ان صلاة الفجر تشتكي هجرا ومقاطعة من شباب المسلمين وشيذهم ونساءهم واطفالهم. انك لتحضن اشد الحذر على حال الامة.

وهي تمر في احلك الظروف واشد المواقف. والى الان لم ترجع الى ربها ولم تراجع حساباتها. لي فيك يا ليل.

اهاتم ارددها. اوهاو اجدت المحضون اوهاو. اما انت فتى للاسلام في بلد وجدته كالطير مقصوصا جناحه.

قال سبحانه. ولقد ارسلنا الى اممهم قبلك. فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون.

فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا؟ ولكن قصد قلوبهم. ولكن قصد قلوبهم. وزين لهم الشيطان ما كانوا ما كانوا يعملون.

وقال سبحانه. ولقد اخذناهم بالعذاب. فما استكانوا لربهم وما يتضرعون.

وقال سبحانه. ولو ان اهل القرى امنوا واستقوا. لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض.

ولكن كذبوا. فاخذناهم بما كانوا يكسبون. فأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بيات وهم نائمون.

وأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون؟ فأمنوا مكر الله؟ فلا يأمنوا مكر الله ان القوم الخاسرون. يا ربي عفوك. يا ربي عفوك.

لا تأخذ بذلتنا. وارحم يا ربي ذنبا قد جنينا. كم نطلب الله في ضرر يحل بنا.

لما تولت بلعينا نسيناه. ندعوه في البحر ان ينجي سفينتنا. لما وصلنا الى الشاطئ فيناه.

ونركب الجو في امن وفي دعاة وما تقطننا. لان الحافظ الله. ابشر يا من حافظت على صلاة الفجر وباقي الصلوات فاننت في ذنب الله.

انت في ذنب الله حين تغدو وحين تروح. قال صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة فهو في ذنب الله حتى يمسي. ومن صلى العشاء في الله حتى يصبح.

قال اهل العلمي في ذنب الله. يعني في حب الله ورعايته. قالوا يعني اذا مات من يوم من دخل الجنة.

يعني اذا مات من يوم من دخل الجنة. فما قال صلى الله عليه وسلم من صلى الباردين دخل الجنة الباردين الاافر. ابشر يا مصنع الفجر وباقي الصلوات في المسجد.

ابشر بالنور التام يوم القيامة. قال صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة. وما ادرك ما يوم القيامة؟ قال سبحانه يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يفعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم.

بشراتهم اليوم جنات. جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ذلك هو الفوز العظيم.

يوم يقوم المنافقون والمنافقات من الذين امنوا اندرون نقصة بالنوركم. قيل ارجعوا وراءكم. فالتنسوه هورى.

فضرب بيهم بسور لغوذى. باطى فيه الرحمة. فظافره من قبله العذاب.

ينادونهم. ينادونهم. لم يكن معكم؟ قالوا بلى.

ولكنكم فتنتم انفسكم. وتربطتم وارتبتم. وغررتم الامان حتى جاء امر الله.

وغرركم بالله الغرور. اما الذين استخلفوا فعلا بارك الله فيك. ان من اعظم صفات المنافقين النوم والتخلف عن الصلوات.

وصلاة الفجر خاصة. وصلاة الفجر خاصة. اسمع بارك الله فيك.

وافشر يا مطل الفجر. جاء في الحديث المتفق عليه. اسمع وتدبر وتأمل.

وقل لا اله الا الله. اين نحن من هذا الاجر العظيم؟ من حديث جرير ابن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم تترون ربكم. انكم تترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته.

اسمع الثمن اذا اردت ان ترى وجه الكريم. اسمع الثمن اذا اردت ان ترى وجه الحج القيوم. ان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها تفعلوا.

انكم تترون ربكم. لا تضامون في رؤيته. الثمن صلى مع الجماعة.

وصلي دك الصلوات مع المسلمين. صلي فلا تنفجر مع الجماعة. وانتظر في صفوف المصلين.

قال الله وجوه اليومئذ ناضرة. الى رهبا ناضرة. وجوه اليومئذ ناضرة.

الى رهيم ناضرة. اسمع الله فيك. فبينما فبينما هم في عيشهم وسرورهم وارزاقهم تجري عليهم وتقسموا اذا هم بنور صاطع اشرفت له باقطارها الجنة لا يتوهموا.

تجلى لهم رب السماوات جهرسا فيضحك فوق الارش ثم يكلموا. سلام عليكم. يتمعون جميعهم باذانهم تسليمه اذ يسلموا.

يقولوا سنوني ما اشتهيتم فكل ما تريدون عندي اني انا ارحم. فقالوا جميعا نحن نسألك الرضا. فاننت الذي توني الجميل وترحم.

فيعطهم فاذى ويشفد جمعهم. عليه تعالى الله فالله اكرمه. فيا بائعا اذا بضغظ معجل كأنك لا تدري فلا توقف تعلم.

فان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظمون. اللهم لك احذرنا نبت النظر الى وجهك. والشوطى الى لقائك.

في غير ضراء مضرة. ولا فتنة مضدة. اللهم ديننا بدينه الامام.

واجعلنا هدافا مهذبين. لا ضالين ولا مضمين. واليك يا من اطرت نومك على طاعة ربك.

ارسل ارسل ارسل اليك رسالة. اترضى ان تتقصر بالصفات المناققين? قال صلى الله عليه وسلم افضل الصلوات على المناققين. صلاة العشاء وصلاة الفجر.

ولو يعلمون ما فهمما لأتوهما ولو حبوا رواه احمد. قال الله عظم ان المناققين يخاجعون الله وخاجعهم. فاذا قاموا الى الصلاة قاموا كفانا.

يرأون الناس. ولا يذكرون الله الا قليلا. مددبين بين ذلك.

لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. ومن يدهن الله فلن تجد له سبيلا. اترضى ان تكون مهمم? اترضى ان تكون من هؤلاء? اترضى ايها المتخلف عن الصلوات ان تكون مثل هذا? سئل صلى الله عليه وسلم عن رجل نام عن الصلاة المكتوبة.

نام عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس. قال بابه وامي ذاك رجل بال الشيطان في اذنيك. اترضى ان يكون خالق فكذا في كل يوم? اذا استيقظت وقد فتكت صلاة وقد صلى المصلون واشرفت الشمس وكنت مع المتخلفين وقد بال الشيطان على اذنيك فاغفل اذنيك سبعا.

ستا بالمائي وواحدة وواحدة بالتراب. ستا بالمائي وواحدة بالتراب. اسمع بارك الله فيك.

هذا الوعيد الشديد. لمن ينام ولمن تنام عن صلاة القجر. او صلاة العطر.

او اي صلاة. للحديث سمر ابن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ان يقول لا صحابه هل رأى احد منكم رؤيا? قال فوقصوا عليه ما شاء الله ان يقف. وانه قال لنا ذات غداكم انه اتاني الليلة اتيانى.

وانهما ابتعثاني. وانهما وانهما قال لي انطلق انطلق. واني انطلقت معهما.

وانا اتينا على رجل من الطجع. وفي رواية ملقى على قفاه. واذا اخر قائم عليه بالصخرة.

واذا هو بهوي بالصخرة فيسلق رأسه. فيتدهده الحجر ها هنا. فيتبع الحجر فيأخذه.

فلا يرجع اليه حتى يعود رأسه كما كان. ثم يعود عليه. فيفعل به مثل ما فعل به المرة الاولى.

قال قلت له ما سبحان الله ما هذا? قال لي انطلق انطلق. فانطلقنا فاتينا على مثل السنون. قال او حسب انه كان يقول اذا فيه لغة واسوات طلق اطلعنا فيه.

فاذا فيه رجال ونساء عراة. واذا هم يأتهم لهب من افضل منهم. من افضل من افضل منهم.

فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضو. علت اصواتهم. صاحوا من الانم.

قال قلت له ما سبحان الله ما هذا؟ قال انطلق انطلق. قال فانطلقنا. فاتينا على نهر حسب انه كان يقول احمر مثل الدم.

واذا في نهر سابخ يسبخ. واذا على شط النهر رجل. قد جمع عنده حجارة كثيرة.

واذا بذلك واذا بذلك السابخ يسبخ ما يسبخ. ثم يأتي الى ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة. فيفطره يفتح فمه.

فيلقمه حجرا. فينطلق يسبخ ثم يرجع اليه. كلما رجع اليه فغر له صاح فالقمه حجرا.

قلت سبحان الله ما هذا؟ قال انطلق انطلق. في اخر الحديث اسمع يا صاحب القلب. اسمعي رأك الله.

قال قلت لهما فاني قد رأيت منذ الليلة عجبا. فما هذا الذي رأيت؟ قال قالاني اما انت نخذك؟ اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يفلغ رأسه بالحجر فانه الرجل يأخذ بالقرآن وينام عن الصلاة المكتوبة. اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يفلغ رأسه بالحجر فانه الرجل يأخذ بالقرآن وينام عن الصلاة المكتوبة.

وكذلك المرأة الذي تفعل مثل ذلك العمل. اما الرجال والنساء العراق الذين في مثل السنوخ فهم الزنات والزوان والعياذ بالله. واما الرجل الذي اتيت عليه يسبخ في نهر من الدم وينقم بالحجر فانه اكل الزباق.

كفان الله بحلال او عن حرامه. فاتق الله. اتق الله يا من تنام عن الصلوات.

اتق الله يا من تعاقل الجنة والممسك. اتق الله يا من تأكل الامرال الربوية. يا ايها الله على اعلى وجل.

اتق الله الذي عز وجل. قال سبحانه الا يظن اولئك انهم مبعوثون في يوم عظيم؟ الى متى الغفلة؟ الى متى هذا الضياع؟ فيا تاهيا في غمرة الجهل والهواء. صرع الامان عن قريب ستندموا.

افقدنا الوقت الذي ليس بعده. سوى جنة او حر نار تضرموا. وبالسنة الغرائكم متماسكا هي العروة الوسطى التي ليست فقط فطموا.

وهي جوابا عندما تسمع النداء من الله يوم الارض ماذا اجبتموا؟ به رسلين اما اتوا كن فمن يكن؟ اجاب سواهم توفي يخزي ويندموا. وقد من سوق الرحمن اعظم جنة ليوم به تبدو عيانا جنم. وينطب ذاك الزفر فوق مترها.

فهاو ومخدوش وناجم مسلم. ويأتي اله الأملين لوعبه. فيبطل ما بين العباد ويحكم.

فيالي تشعري كيف حالك عندما تطاير كتب الأملين وتختم. فبادر اذا ما دام في العمر فسحة. وادلك مقبول.

وترضك قيم. اخر الكلام. المنطقة الجنة.

خرج رجل من الصالحين ومعه زوجته. كانت طائما طائمة. ولية من اولياء الله نحسها والله حسيها.

خرجوا يريدون العمرة. وهكذا الابطار. اما ابطار طاعة او ابطار معصية.

خرجوا شوقا لله واستجابة لاوامر الله. الغريب كأنها انقية في روعها انها لن ترجع. الغريب كأنها انقية في روعها انها لن ترجع.

فودعت اهلها. وقبلت اطفالها وهي تبكي. كسبت رقيتها ثم ذهبت.

وصلوا الى مكة. طافوا وتعاوا. وقفوا ودعوا وتبرعوا.

وسألوا الله خير الدنيا وخير الآخرة. في طريق العودة كانت على موعد مع ملك الموت. انتجروا الاطار انقلبت السيارة.

خرجت عن مسارها. اسببت المرأة لرأسها. خرج زوجها الذي لم يصب.

ووقف عليها وحده في شكرات الموت. تقول لا اله الا الله. سبحانك اني كنت من الظالمين.

لا اله الا الله. سبحانك اني كنت من الظالمين. فلما رأى زوجها تبسمت وقالت له بلغ اهلي السلام وقل لهم المنطقة الجنة.

بلغ اهلي السلام وقل لهم المنطقة الجنة. ثم صابت روحها الى بارها. ثم صابت روحها الى بارها.

الكل فيموت. الكل فيموت. لكن على اي حال؟ قدر الله ناضي.

قدر الله ناضي على الطغير والكبير. لكن على اي حال؟ الاعمال بالخواتين. ويختتم من المرء على ما عاش عليه.

على ما عاش عليه. ان عاش على طاعه يموت على طاعه ويشترى على طاعه. والعكس بالعكس.

وما ظلمهم الله؟ ولكن كانوا انفسهم يظلمون. انتقينا انا واياكم هنا وسنفترق. وكل منا ينفضر منيته.

منا من فيموت في ارض. ومنا من فيموت في بحر. ومنا من فيموت في سماء.

ولكن على اي حال فيكون الوداع؟ واين فيكون الملتفة؟ ولكن على اي حال فيكون الوداع؟ واين فيكون الملتفة؟ اسأل الله ان يجمعني واياكم في جنات اخيرا ما خطوة مخالفة انظمة المرور؟ وضعت انظمة المرور لضبط اعمال الناس وتحركاتهم ومنع الفوضى. وحتى يكون المجتمع امانا ومستقرا لابد لكل فرد في المجتمع ان يعرف ما له وما عليه. خاصة في هذا الزمان الذي ضعف فيه الوازع الديني عند كثير من الناس.

فلا يردعهم الا النظام والعقوبات. هذا ما اكتبه علماؤنا الكرام. يقول ابن باز رحمه الله لا يجوز لاي مسلم ان يخالف انظمة الدولة في شأن المرور.

لنا في ذلك من الخطر العظيم عليه وعلى غيره. والدولة وفقها الله انما وضعت ذلك حرفا منها على مصلحة الجميع. ورفع الضرر عن المسلمين.

فلا يوجد لاحد ان يخالف ذلك. وللمسؤولين عقوبة من فعل ذلك بما يردعه وامثاله. لان الله سبحانه يزعب السلطان ما لا يزعب القرآن.

والله يقول وما اكثر الناس ولا حرص بالمؤمنين. وسية اخرى ان تزن بحزام الامان. لماذا الكفل؟ لماذا لا نستطيع ان نزور حزام الامان؟ والقضية لا تستفرط الا الاثواني.

كم ان قدر؟ وكما كان له وكما كان سببا في نجاة في نجاة الكثير. من منا يضمن ان لا يأتي قضاء الله وقدر في اي مكان؟ اعقلها وتوكل من التوكل بذل الاسباب. حقيقة التوكل بذل الاسباب مع اعتماد القلب على الله.

فافترض الله العظيم رب العاشر الكريم ان يحفظني واياكم بحفظه. وان يجعلنا كذاتا مهتدين. لا ضالين ولا مضلين.

اسأله سبحانه ان يجعلنا نعرف استخدام كل ما انعم به علينا. وان لا نستخدم نعمه في معاصيه. اللهم من قاد السيارة بامن وامان.

ومراعاة للآخرين. فاحفظني في سيارته يا رب العالمين. ومن قادها بهور فرده الى الحق يا حي يا قيم.

اللهم اللهم احفظنا بحفظك في الغدوة والروحة يا رب العالمين. اللهم اديننا بزينة الامام. واجعلنا هداتا مهتدين.

لا ضالين ولا مضلين. اللهم امننا في اوطاننا. اصلح ائمتنا ولا تأمرنا.

اجعل ولايتنا في من خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اجعل هذا البلد الامنا مطمئنا. سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين.

اللهم واتق لا تأمره. للحكم بكتابك. وسنة نبيك.

واجعلهم سنة لاوليائك. حربا على اعزائك يا رب العالمين. اللهم ارزقهم بطانة صالحة.

تعينهم على الخير اذا فعلوا. وتذكرهم به اذا نسوا. اللهم احفظ الشباب والشيطان.

واحفظ النساء والابطال يا رب العالمين. اللهم انصر من نصر الدين. واخذ من خذ العبادة كمواحددين.

انصر المجاهدين في سبيلك. الذين يقاتلون من اجل اعلاء كلمة دينك. انصر من نصرهم واخذ من خذ لهم.

سنعراضهم واحفظ دماؤهم. وفك افران وافراهم يا رب العالمين. اللهم اكبت عدوك وعدوهم انهم لا يعجزونك.

ولا يخطرن عليك. يا عليم يا خبير. يا قوي يا عزيز.

عليك توكلنا. اليك انا ابنا واليك المطر. استغفر الله العظيم.

وصل الله على محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين.